

البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية يدعم المؤسسات هيكلان لـ "النهار": استثمارات قاربت 90 مليون أورو

أصبح لبنان من الدول المساهمة في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (EBRD) في سنة 2017 مما أتاح له إمكان الحصول على الخدمات الاستثمارية والاستشارية التي يقدمها المصرف، ليصبح لبنان المساهم رقم 68 في هذه المؤسسة. البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية هو بنك متعدّد الطرف يسعى إلى تطوير اقتصادات السوق وتعزيز المبادرات الخاصة والريادية في اقتصادات أكثر من 38 دولة تمتدّ من المغرب إلى منغوليا ومن إستونيا إلى مصر. وتعود ملكية البنك الى 68 مساهماً، بمن فيهم الاتحاد الأوروبي والبنك الأوروبي للاستثمار. انضم لبنان الى مصر والأردن والمغرب وتونس كجزء من منطقة جنوب وشرق البحر المتوسط (SEMED)، التي يستثمر فيها البنك ويشارك في السياسات الإصلاحية لديها منذ العام 2012. وهذا واستثمر البنك حتى الآن أكثر من 6.5 مليارات أورو في 170 مشروعاً في منطقة جنوب وشرق البحر المتوسط. **اتفاقات مع مصارف لبنانية**

بدأت مفاعيل إنضمام لبنان الى هذه المؤسسة في الأشهر الأخيرة، حيث وقعت مصارف لبنانية إتفاقات مع الـ EBRD ومنها فرنسبنك الذي وقع إتفاق تعاون يتم بموجبه منح فرنسبنك خطأ لتمويل التجارة بقيمة 50 مليون دولار في إطار دعم EBRD للتجارة الدولية في لبنان. وأصبح فرنسبنك أول مصرف لبناني مصدّر ينضم إلى برنامج تيسير التجارة الذي ينفذه البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية ويهدف الى تعزيز التجارة الخارجية في الأسواق التي يستثمر فيها البنك، ومنها وإليها، بما في ذلك لبنان. أيضاً، إستثمر EBRD في أسهم بنك عوده، وهذا أول استثمار له في رأسمال مؤسسة مصرفية في منطقة جنوب وشرق المتوسط. ويسعى البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية من خلال هذا الاستثمار إلى دعم السوق المالية اللبنانية والى تفعيل أداء الاقتصاد اللبناني عموماً مع احتمال لعب دور رئيسي في توسيع القطاع المالي وتقويته.

تحفيز الابتكار والتنافسية

آخر البرامج التي اطلقها البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية والاتحاد الأوروبي ما خصصه للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في لبنان، والتي ستحظى بفرصة الاستفادة من "برنامج الخدمات الاستشارية". فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تمثل أكثر من 90% من القطاع الخاص في لبنان، لتشكل العمود الفقري للاقتصاد. من هنا، تعتبر المديرية التنفيذية لمنطقة جنوب وشرق المتوسط في البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية جانباً هيكلياً، بأن تقديم الدعم لهذا القطاع أولوية لدى الـ EBRD وأشارت لـ "النهار" ان البرنامج الممول من الاتحاد الأوروبي يقدم الدعم لهذا النوع من المؤسسات عبر توفير الخدمات الاستشارية لتعزيز أدائها واستدامتها والارتقاء بمستوى الإبداع فيها وتعزيز الابتكار والتنافسية وإيجاد وظائف العمل، ما يؤدي إلى زيادة فرص المؤسسات في الحصول على التمويل اللازم لتحقيق النمو. ويعمل البرنامج على ربط هذه المؤسسات باستشاريين محليين ودوليين بهدف مساعدة المؤسسات على تحقيق النمو في اقتصاداتها المحلية. وتغطي نصائح الأعمال التي سيتم تقديمها مجموعة من المجالات، مثل الاستراتيجية والتسويق والعمليات وإدارة الجودة، وكفاية الطاقة والإدارة المالية وغيرها. كما يعقد البنك دورات تدريبية لاستشاريين محليين من أجل تعزيز قدراتهم والارتقاء بمستوى ونطاق الخدمات الاستشارية التي يقدمونها.

لبنان معتمد كمقر لعمليات الـ EBRD

صوّت مجلس محافظي البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، الذي يمثل المساهمين في البنك، على اعتماد لبنان كدولة عمليات لدى البنك، تقول هيكلان: "لقد بدأنا منذ سنة تقريباً العمل في لبنان الذي أصبح مركزاً لإدارة عمليات البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية". وتتابع "وقعنا في الفترة الماضية اول اتفاق لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة في لبنان، وهذا الدعم قدم الى مصنع صغير يصنع الاجبان شمال لبنان. فما نقوم به هو اننا ندعم الشركات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم الخدمات الاستشارية، من خلال الاستشاريين، نساعدهم على تصدير منتجاتهم الى اسواق مستهدفة مع إعطائهم الخبرات الانتاجية اللازمة التي تراعي المقاييس الدولية. فنحن ندعمهم بكل ما يحتاجون اليه ليكونوا ناجحين."

كيفية تلقي الدعم

أما بالنسبة إلى المؤسسات المؤهلة للافادة من برنامج الخدمات الاستشارية للمؤسسات الصغيرة، فيجب ان تكون ملكيتها خاصة ولبنانية ويرأوح حجمها من موظف إلى 500 موظف، حداً أقصى. وحول كيفية تقديم طلبات الحصول على الدعم، تشير هيكماني إلى ان مكاتب البنك في بيروت تتلقى كل الطلبات لدرستها، ويمكن الشركات التي ترغب في الاستفادة من الدعم التقدم بطلباتها مباشرة، بعد مراجعة كل التفاصيل على الموقع الإلكتروني لـ EBRD هذا ولدى البنك أيضاً فريق عمل على الأرض يعمل مع الشركات الصغيرة والمتوسطة لتقديم الخدمات لهم مباشرة. وتقول: "حتى اليوم، قدمنا الاستشارات إلى نحو 2100 شركة صغيرة ومتوسطة في المنطقة بالتنسيق مع الاتحاد الأوروبي. وفي لبنان، قمنا بدعم مشاريع عدة حتى الآن ووصل حجم الاستثمارات إلى 90 مليون أورو وكلها مع القطاع الخاص ووصل حجمها إلى مليون أورو". وتوقعت ان يصل حجم الدعم المقدم للمشاريع في لبنان بحلول نهاية السنة الجارية إلى ما يقارب 180 مليون أورو. وتتابع: "هي بداية ممتازة، نحن نؤمن بأن البيئة الاقتصادية لريادة الأعمال في البلاد مؤاتية وتتناسب مع أهداف البنك الأوروبي لإعادة الأعمار والتنمية". وكان زار رئيس الـ EBRD سوما شاكرابارتي حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، حيث تم الاتفاق يومها على آلية التعاون في مجالات تمويل المؤسسات الصغيرة وتطوير أسواق رأس المال في لبنان. على مدى أكثر من 25 عاماً، حصل هذا النوع من البرامج على دعم يزيد عن 400 مليون أورو من صناديق الدعم التي أنشئت لمساعدة نحو 22 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة في الدول التي يمتلك البنك استثمارات فيها. وحتى اليوم استثمر البنك نحو 5.2 مليارات دولار في 130 مشروعاً في أنحاء منطقة جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط في قطاعات الموارد الطبيعية والمؤسسات المالية والأعمال الزراعية والتصنيع والخدمات إضافة إلى مشاريع البنى التحتية ومن بينها الطاقة والمياه البلدية ومياه الصرف الصحي وتحسين خدمات النقل.

أهداف برنامج الخدمات الاستشارية للمؤسسات

-تعزيز تنافسية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودعم الابتكار

-تعزيز نمو القطاع الخاص وإيجاد الوظائف

-توفير المعرفة اللازمة لدعم التنافسية

-تعزيز حصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التمويل

البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية

-في المناطق التي عمل فيها الـ EBRD، لوحظ تحسن في اتخاذ القرارات

80% -من العملاء حسنوا أعمالهم

64% -من هؤلاء العملاء حسنوا إنتاجهم

زاد العملاء عدد موظفيهم بنسبة 30%

-شهد لبنان زيادة في صادرات المؤسسات الجديدة ودخولها إلى أسواق جديدة.